يحسن الذبح ويكره ان يذبحها كتابي ولا يحل ان يذبحها المجوسي
واذا غلط رجلان فذبح كل واحد منهما اضحية الآخر اجزئ عنهما ولا ضمان عليهما

كتاب الايمان

الايمان على ثلثة اضرب يمين الغموس ويمين المنعقدة ويمين
اللغو فاليمين الغموس هي الحلف على امر ماض يتعمد فيه الكذب
فهذه اليمين ياثم فيها صاحبها ولا كفارة فيها الا الاستغفار
واليمين المنعقدة ان يحلف على الامر في المستقبل ان يفعله
او لا يفعله اذا حنث في ذلك لزمته الكفارة واليمين اللغو
ان يحلف على امر ماض وهو يظن انه كما قال والامر بخلافه فهذه
اليمين نرجو ان لا يواخذ الله تعالى بها صاحبها والقاصد
في اليمين والمكره والناسي سواء ومن فعل المحلوف عليه مكرها
او ناسيا سواء واليمين بالله تعالى او باسم من اسمائه كالرحمن
والرحيم او بصفة من صفات ذاته كعزة الله وجلاله وكبريائه

الله علم لذات الله تعالى والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة والفرق بين الصفة والاسم
ان الاول عبارة عن مجرد العلم والقدرة بدون الذات والاسم عبارة عن الذات مع الصفة كالعالم والقادر
ثم ذكر في المبسوط ومن مشايخنا من يقول الحلف بصفات الذات كالقدرة والعظمة والعزة والجلال والكبرياء
يمين والحلف بصفات الفعل كالرحمة والغضب لا يكون يمينا وقالوا صفات الذات ما لا يجوز ان يوصف
بضده كالقدرة وصفات الفعل ما يجوز ان يوصف بضده يقال اعطى فلانا ولم يعط فلانا وقالوا ان
ذكر صفات الذات كذكر الذات وذكر صفات الفعل ليس كذكر الذات والحلف بالله مشروع دون غير الله
وهذا الطريق غير مرضي عندنا لانهم يقصدون بهذا الفرق الاشارة الى مذهبهم ان صفات الفعل غير الله
والمذهب عندنا ان صفات الله لا هو ولا غيره ولا يستقيم الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل
والاصح ان يقول ان الايمان مبنية على العرف فما تعارف الناس الحلف به يكون يمينا والا فلا والحلف
بقدرة الله وكبريائه وعظمته متعارف وبرحمته وغضبه غير متعارف ولهذا لم يجعل قوله وعلم الله يمينا
لان الحلف به غير متعارف وهذا لان الصفات لا هو ولا غيره فمن حيث انه لا هو لا يكون يمينا ومن حيث
انه لا غيره يكون يمينا كالذات فنقول ان كان مما يحلف بها عادة يكون ملحقا بالذات فيكون يمينا والا فلا
شرح نافع

Copyright © King Saud University